بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
قال الشيخ الامام العالم العلامة ابو
جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه هذا بيان
اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب
فقهاء الملة ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي
وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابي
عبد الله محمد ابن الحسن الشيباني رحمة الله تعالى
عليهم اجمعين وما يعتقدون من اصول الدين
ويدينون به رب العالمين نقول في توحيد الله
تعالى معتقدين ان الله تعالى واحد لا شريك
له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره قديم
بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا
يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه
الافهام ولا يشبهه الانام خالق بلا حاجة رازق
بلا مؤنة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال

بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد بكونهم
شيا لم يكن قبلهم من صفته وكما كان بصفاته
ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا ليس منذ
خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه
البرية استفاد اسم الباري له معنا الربوبية
ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق وكما انه محيي
الموتى بل بعد ما احيى استحق هذا الاسم قبل احيايهم
كذلك استحق اسم الخالق قبل انشايهم
ذلك بانه على كل شي قدير وكل شي اليه فقير
وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شي ليس
كمثله شي وهو السميع البصير خلق الخلق بعلمه
وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا لم يخفا
عليه شي قبل ان خلقهم وعلم ما هم عاملون قبل
ان خلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته
وكل شي يجري بتقديره ومشيته تنفذ

لا مشية

لا مشية للعباد الا ما شا لهم فما شا لهم كان
وما لم يشا لم يكن يهدي من يشا ويعصم ويعافي
فضلا ويضل من يشا ويخذل ويبتلي عدلا
وكلهم يتقلبون في مشيته وعدله لا راد لقضايه
ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره امنا بذلك كله
وايقنا ان كلا من عنده وان محمدا صلى الله
عليه وسلم عبده ورسوله المرتضى خاتم الانبيا
وامام الاتقيا المبعوث بالحق والهدى وان القران
كلام الله تعالى منه بلا كيفية قولا وانزله على نبيه
وصدقه بذا المومنون على ذلك حقا وايقنوا انه
كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية
فمن سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر وقد ذمه
الله تعالى وعابه واوعده عذابه حيث قال تعالى
ساصليه سقر فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان
هذا الا قول البشر علمنا انه قول خالق البشر

ولا يشبهه قول البشر ومن وصف الله تعالى بمعنى
من معاني البشر فقد كفر فمن ابصر هذا اعتبر
وعن مثل قول الكفار انزجر وعلم ان الله تعالى
بصفاته ليس كالبشر والرؤية حقا لاهل الجنة
بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا
تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وتفسيره
على ما اراد الله تعالى وكل ما جاء في ذلك من الحديث
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو كما قال
ومعناه على ما اراد ولا ندخل في ذلك متاولين
بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فانه ما سلم في دينه
الا من سلم لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم
ورد ما اشتبه عليه الى عالمه ولا يثبت قدم الاسلام
الا على ظهر التسليم والاستسلام فمن رام علم
ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه
مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح

الايمان فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق
والتكذيب والاقرار والانكار موسوسا تايها
شاكا زايغا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا
ولا يصح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام
لمن اعتبرها منهم بوهم او تاولها بفهم اذا كان
تاويل الرؤية وتاويل كل معنى يضاف الى الربوبية
ترك التاويل ولزوم التسليم وعليه دين
المرسلين ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم
يصب التنزيه فان ربنا عز وجل موصوف بصفات
الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه
احد من البرية تعالى عن الحدود والغايات
والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات
الست كساير المبتدعات والمعراج حق وقد
اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه
في اليقظة الى السماء ثم الى حيث شاء الله من العلى

واكرمه الله تعالى بما شا واوحى الى عبده ما اوحى
والحوض الذى اكرمه الله به غياثا لامته حق
والشفاعة التى ادخرها لهم حق كما روى
فى الاخبار والميثاق الذى اخذه الله تعالى
من ادم عليه السلام وذريته حق وقد علم الله
تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة ويدخل
النار جملة واحدة لا يزاد فى ذلك العدد
ولا ينقص وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه
على نسق ما ذكروا وكل ميسر لما خلق له والاعمال
بالخواتيم والسعيد من سعد بقضا الله تعالى
والشقى من شقى بقضا الله تعالى واصل القدر
سر الله فى خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب
ولا نبى مرسل والتعمق والنظر فى ذلك ذريعة
الخذلان وسلم الخذلان ودرجة الطغيان
فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة

فان

فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه
ونهاهم عن مرامه كما قال تعالى لا يسئل
عما يفعل وهم يسألون فمن سأل لم فعل فقد
رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين
فهذه جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اوليا
الله تعالى وهي درجة الراسخين في العلم لان
العلم علمان علم في الخلق موجود وعلم في الخلق
مفقود فانكار العلم الموجود كفر وادعا العلم
المفقود كفر ولا يصح الايمان الا بقبول العلم
الموجود وترك العلم المفقود ونؤمن باللوح
والقلم وبجميع ما فيه قد رقم فلو اجتمع
الخلق على شي كتبه الله تعالى فيه انه كاين
ليجعلوه غير كاين لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا
كلهم على شي لم يكتبه الله تعالى فيه غير كاين
ليجعلوه كاينا لم يقدروا عليه جف القلم

بما هو كائن الى يوم القيامة وما اخطا العبد لم
يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطيه وعلى
العبد ان يعلم ان الله تعالى سبق علمه في كل كائن
من خلقه وقدر ذلك بمشيته تقديرا محكما
مبرما ليس فيه ناقض ولا معقب ولا مزيل ولا
مغير ولا محول ولا ناقص ولا زايد من خلقه في
سمواته وارضه وذلك من عقد الايمان
واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى
وربوبيته كما قال تعالى وخلق كل شي فقدره
تقديرا وقال تعالى وكان امر الله قدرا
مقدورا فويل لمن صار له في القدر قلب
سقيم لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا
كتيما وعاد بما قال فيه افاكا اثيما والعرش
والكرسي حق كما بين الله تعالى في كتابه وهو جل
جلاله مستغن عن العرش فما دونه محيط بكل شي

وفوقه

وفوقه قد اعجز عن الاحاطة خلقه ونقول
ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا وكلم
موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما ونؤمن
بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة على
المرسلين ونشهد انهم كانوا على الحق المبين
ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما
جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله
بكل ما قال واخبر مصدقين ولا نخوض في الله
ولا نماري في الدين ولا نجادل في القرآن ونعلم
انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين فعلمه
سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى آله
وصحبه اجمعين وكلام الله تعالى لا يساوي
به شيء من كلام المخلوقين ولا نقول بخلقه ولا نخالف
جماعة المسلمين ولا نكفر احدا من اهل القبلة
بذنب ما لم يستحله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب

لمن عمله ونرجو للمحسنين من المؤمنين ولا نامن
عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر لمسيئهم ونخاف
عليهم ولا نقنطهم والامن والاياس ينقلان عن الملة
وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة ولا يخرج العبد
من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه والايمان
هو الاقرار باللسان والتصديق والمعرفة بالجنان
وان جميع ما انزل الله تعالى في القران وجميع ما صح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان
كله حق والايمان واحد واهله في اصله سوى
والتفاضل بينهم بالحقيقة ومخالفة الهوى والمؤمنون
كلهم اولياء الرحمن واكرمهم اطوعهم واتبعهم للقران
والايمان هو الايمان بالله تعالى وملايكته وكتبه
ورسله واليوم الاخر والبعث بعد الموت والقدر
كله خيره وشره وحلوه ومره كل ذلك من الله تعالى
ونحن مومنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله

ونصدقهم

ونصدقهم كلهم على ما جاوا به واهل الكباير
في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون
وان لم يكونوا تايبين بعد ان لقوا الله عارفين وهم
في مشية الله وحكمه ان شا غفر لهم وعفى عنهم بفضله
كما ذكر في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشا وان شا
عذبهم في النار بقدر جنايتهم بعدله ثم يخرجهم
منها برحمته وشفاعة الشافعين من اهل طاعته ثم
يبعثهم الى جنته ذلك بان الله تعالى مولى اهل معرفته
ولم يجعلهم في الدارين كاهل نكرته الذين خابوا
من هدايته ولم ينالوا ولايته اللهم يا ولي
الاسلام واهله مسكنا بالاسلام حتى نلقاك به
اللهم صلى على محمد واله ونرى الصلاة خلف كل بر
وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات ولا ننزل
احدا منهم جنة ولا نارا ولا نشهد عليهم بكفر
ولا شرك ولا نفاق ما لم يظهر منهم شي من ذلك

ونذر سرائرهم الى الله تعالى ولا نرى السيف على احد
من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف
ولا نرى الخروج على ايمتنا وولاة امورنا وان جاروا
ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى
طاعتهم من طاعة الله تعالى فريضة وندعوا لهم بالصلاح
والمعافاة ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ
والخلاف والفرقة ونحب اهل العدل والامانة
ونبغض اهل الجور والخيانة ونقول الله تعالى اعلم
فيما اشتبه علينا علمه ونرى المسح على الخفين في السفر
والحضر كما جاء في الحديث الاثر والحج والجهاد ماضيان
مع اولى الامر من ايمة المسلمين برهم وفاجرهم الى يوم
القيامة لا يبطلهما شي ولا ينقضهما ونؤمن بالكرام
الكاتبين فان الله تعالى قد جعلهم علينا حافظين
ونؤمن بملك الموت الموكل بارواح العالمين وبعذاب
القبر لمن كان له اهلا وسؤال منكر ونكير للميت

في قبره

في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الاخبار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله
تعالى عنهم اجمعين والقبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النار ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال
يوم القيامة والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب
والعقاب والصراط والميزان والجنة والنار
مخلوقتان لا تفنيان ولا تبيدان وان الله تعالى خلق
الجنة والنار قبل الخلق وخلق لهما اهلا فمن شاء
منهم للجنة ومن شاء منهم للنار ولم يعمل لما قد
فرغ منه وصاير الى ما خلق له والخير والشر مقدران
على العباد والاستطاعة التي يجب بها الفعل
من نحو التوفيق التي لا يجوز ان يوصف المخلوق بها مع
الفعل تكون واما الاستطاعة من جهة الصحة
والوسع والتمكين وسلامة الالات فهي
قبل الفعل كما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا

الا وسعها وافعال العباد خلق الله تعالى وكسب
من العباد ولم يكلفهم الا ما يطيقون ولا يطيقون
الا ما كلفهم وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله نقول
لا حيلة لاحد ولا حول لاحد ولا حركة لاحد عن معصية
الله الا بمعونة الله ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله
والثبات عليها الا بتوفيق الله وكل شي يجري بمشية الله
وعلمه وقضائه وقدره غلبت مشيته المشيات كلها
وغلب قضاوه الحيل كلها يفعل الله ما يشا وهو
غير ظالم ابدا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وفي
دعا الاحيا وصدقتهم منفعة للاموات والله تعالى
يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات ويملك كل شي
ولا يملكه شي ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين
فمن استغنى عن الله تعالى طرفة عين فقد كفر
وصار من اهل الحين والله تعالى يغضب ويرضى
لا كاحد من الورى ونحب اصحاب رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ولا نفرط في حب احد منهم ولا نتبرا من احد
منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الحق يذكرهم ولا نذكرهم
الا بالجميل وحبهم دين واحسان وايمان وبغضهم
كفر ونفاق وطغيان ونثبت الخلافة بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اولا لابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه ثم لعمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه
ثم لعثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه ثم لعلي ابن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهم الخلفا الراشدون
والايمة المهديون وان العشرة الذين سماهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم نشهد لهم بالجنة كما شهد
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير بن العوام وسعد
وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن
الجراح وهو امين هذه الامة رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين ومن احسن القول في اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم وازواجه وذرياته فقد برئ
من النفاق وعلما السلف من السابقين في التابعين
ومن بعدهم من اهل الخبر والاثر واهل الفقه
والنظر لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء
فهو على غير السبيل ولا نفضل احدا من الاوليا
على احد من الانبيا ونقول نبي واحد افضل
من جميع الاوليا ونؤمن بما جا من كراماتهم وما
صح عن الثقات من رواياتهم ونؤمن باشراط الساعة
وخروج الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام
من السما وبخروج ياجوج وماجوج ونؤمن بطلوع
الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها
ولا نصدق كاهنا ولا عرافا ولا من يدعي شيئا بخلاف
الكتاب والسنة واجماع الامة ونرى الجماعة
حقا وصوابا والفرقة زيغا وعذابا ودين الله
عز وجل في السموات والارض واحد وهو الاسلام

لقوله

لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله
تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا وهو بين الغلو والتقصير
والتشبيه والتعطيل والجبر والقدر وبين
الامن والاياس فهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا
وباطنا ونحن برا الى الله تعالى من كل مخالف الذي
ذكرنا ونسال الله تعالى ان يثبتنا على الايمان
ويختم لنا به ويعصمنا من الاهواء المختلفة
والاراء المتفرقة والمذاهب الردية مثل المشبهة
والقدرية والجهمية وغيرهم من الذين خالفوا
الجماعات وحالفوا
الضلالة ونحن
منهم براء
وهم عندنا
ضلال
اردياء تمت
العقيدة
بحمد الله تعالى الطحاوية وعونه وحسن توفيقه